الضروريات عندهم ان حال احد المنطبقين كحال الآخر في الانقسام وعدمه وانتهائه الى اجزاء منقسمة في
جهة الانطباق فاذا كان الخط مولفا من النقاط او منحلا اليها يلزم بحسب انتهائها الى الاجزاء الغير المتجزية في الجسم
سواء كانت جواهر فردة او خطوطا جوهرية موجودة في الخارج بحيث لتركيب الجسم منها او بحيث انحلاله فيحلل
الجسم اليها وبهذا الشك استطعت بعض الاذكياء وحله ونعم الحل ما ذكره الشارح في الجواب ومعنى التوسيع قوله
تارة بان زوال الملتفات اه حاصل هذا الجواب ان ملتفات الكثير للبسيط في آونات السكون كان
بالنقطة وبعده بحد الحركة فيزول تلك الملتفات ويحدث بسببها الملتفات على النقطة الاخرى الاعلى
الخط بحيث لا يكون نقطة من تلك النقط منتعشة لا اول حدوث فلا يلزم التشافع فان النقط المتتالية
للنقطة الاولى لا بد ان يكون اول لزوال الملتفات ولا اول لها فان الزوال مانع للمركبة التوسطية فكما لا
يكون لها اول ان الحدوث كذلك لا يكون اول ان الحدوث لتابعها الضد اما الاول فلان التوسطية حالة للمتحرك
بين المبدأ والمنتهى فلا شك ان تلك الحالة لا تحدث في آن السكون في المبدأ فلا اول ان الوصول الى المنتهى بل
يحدث في آخر في زمان محاذ لهذين الآنين فلو كان لها اول ان الحدوث فهو في هذا الزمان فقط وليس فيه اول فلا يكون
فيها لها الا آن السكون فان تتالي الآنات باطل بالبرهان بل يكون بين هذين الآنين زمان ولا يكون فيهما زمان
السكون والا لم يكن ان آخر السكون آن السكون لوجوده بعده بل يكون بينهما زمان الحركة فلم يكن اول
ان حدوثها هف واما الثاني فلان التابع للشيء يجب وجوده في الخارج اللازم له لكن يجب ذلك الوجود لا يتخلف عنه في
اي طرف كان فلو كان لاحدهما اول ان الحدوث يلزم للآخر ايضا اول الآن والا يلزم التخلف فيه واما الملازمة
بينهما ضرورة فان التوسطية لا يعقل وجودها بدون زوال الملتفات وزوال الملتفات ايضا لا يعقل
بدون التوسطية وتحقيق هذا الجواب ان المتحرك كما لا يكون له فرد مما فيه الحركة حاصلا بالفعل سواء كان تدريجيا
وانيا بل حالة بين صرافة القوة ومحوضة الفعل كما حقق بعض المحققين المنكرين للفرد التدريجي في موضعه
كذلك الحركة الحرجة لا يكون لها خط تدريجي حاصل بالفعل كما قال به الشارح بل لها في كل آن من آنات ما
حركة نقطة مغايرة للنقطة الحاصلة في الآن السابق واللاحق وهذه النقطة ليست كلها بالفعل وانها
غير متناهية مثل الآنات فلو كانت كلها بالفعل يلزم انحصار الغير المتناهي بين حاصرين ولا بعضها بالفعل

والا يلزم الترجيح بلا مرجح بل كلها بالقوة فح لم يتعين الاول نعم لو كانت الافراد الآنية كلها بالفعل يتعين
الاول والثاني فيلزم التتالي ضرورة ان الاشياء الخارجة من القوة الى الفعل معروض للعدد وقطعي قوله
فيفصل الكلام اه اقول لك ان تتم كلام السيد المحشي مثل ما ذكرت بان تختار ان التلاقي بين الآنين انما كان
بالنقطة فقط ولكن النقط كلها بالقوة لتبعيتها للحركة لا يكون لها اول فلم يلزم التتالي ولا اطلاق الخط
المستقيم بالمستدير بل حال النقاط كحال الافراد الآنية للمقولة عند وجود الحركة فيها فكما ان بين كل فردين منها
افراد بالقوة لا الى نهاية كذلك بين كل نقطتين عند وجود الحركة المدحرجة نقاط غير متناهية بالقوة بمعنى انها لو تعلق
الحركة اليها لصارت بالفعل وكما انه لا يتصور اول فرد من افراد تلك المقولة التي يتحرك فيها المتحرك كذلك لا
يتصور اول نقطة من النقطة التي يحصل للكرة المدحرجة في اثناء الحركة تم قوله لا اشكال ان ما به الملاقاة في
الخارج يتعين فيه بالضرورة فان كان خطا فيكون مستديرا فيحصل مراد الشارح بلا كلفة وان كان نقطة فيكون النقط
الغير المتناهية متمايزة متغايرة في الخارج فيلزم انحصار الغير المتناهي بين حاصرين والضا يتعين فيها الاول والثاني
ولا يقطع الحركة بينهما بالضرورة فيلزم تتالي النقاط والآنات ايضا فتم الرد على السيد المحشي بلا كلفة فافهم فانه
دقيق قوله فذلك امر مستحيل اه وذلك لان تجاور النقاط ولو كان في زمان على سبيل التعاقب يستلزم خطا عارضا
انتزاعا واقعا مركبا من الاجزاء الغير المتجزية وذلك الخط ينطبق في جهة الطول على الجسم بالضرورة والبرهان
فاصل بان حال احد المنطبقين في الانقسام الى الاجزاء المتجزية وغير المتجزية كحال الآخر فيلزم ان يكون في الجسم جواهر
فردة وخطوط جوهرية ولو بالقوة فان فعلية اجزاء احد المنطبقين لا يستلزم فعلية الاجزاء الآخر قوله
وكما تبين اه حاصله ان النقط اذا كانت لها الملتفات كما زعمه المحشي فلا بد ان يكون متميزة فيكون
فيها الاول والثاني كما يشهد به الضرورة ولا الفصل بينهما خط ولا النقطة في عالم التعاقب والتي قد فرضه
الجهة تكون كل واحد منها موجودة في الدهر معا على سبيل الاجتماع فيحصل منها خط في الدهر لا الآن كما فيه
فان الاجزاء لقرارها فيه الضد واذ الخط منطبق في الطول على الجسم وحال احد المنطبقين كحال الآخر
في الانقسام الى الاجزاء المنقسمة وغيره يلزم وجود الاجزاء الغير المتجزية فيه قوله ولان تجاور الآنات
اه حاصله ان تعاقب النقط وتجاورها يستلزم تتالي الآنات فان النقطة الاولى لما كانت في آن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)